

## تفسير السمعاني

- @ 64 ( ^ ) فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ( 1 ) يهدي إلى الرشده فأما به ولن نشرك  
بربنا أحدا ( 2 ) وأنه تعالى جد ربنا ) .  
وقوله تعالى : ( ^ فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ) أي : عجا في نظمته وتأليفه وصحة  
معناه ، ولا يصح قوله : ( ^ إنا سمعنا ) إلا بالكسر . .  
قوله : ( ^ يهدي إلى الرشده ) أي : إلى الصواب وطريق الحق . .  
وقوله تعالى : ( ^ فأما به ولن نشرك بربنا أحدا ) أي : لا نجعل أحدا من خلقه شريكا له  
. . .  
قوله تعالى ( ^ وأنه تعالى جد ربنا ) قرئ بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فهو أن الجن  
قالوا ، ومن قرأ بالفتح فنصبه على معنى : آما وأنه تعالى جد ربنا ، فانتصب بوقوع  
الإيمان عليه ، والقراءة بالكسر أحسن القراءتين . .  
وقوله تعالى : ( ^ جد ربنا ) أي : عظمة ربنا ، هذا قول قتادة وغيره . .  
والجد : العظمة ، وهو البخت أيضا ، وهو أب الأب . .  
وفي حديث أنس : كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، أي : عظم [ فينا ]  
. . .  
وقوله عليه الصلاة والسلام : ' ولا ينفع ذا الجد منك الجد ' أي : لا ينفع ذا البخت منك  
بخته إذا أردت به سوءا أو مكروها . .  
وعن الحسن قال : تعالى جد ربنا أي : غني ربنا . .  
وعن إبراهيم والسدي قالا : جد ربنا أي : أمر ربنا .